

مدرسة الحياة | يا نفس جدي ١ | الشيخ الحويني ٣ رمضان

٠٣٤١ هـ

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله تعالى فلا مضر له.

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة - 00:00:26

ضلاله وكل ضلاله في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم قيمة في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:00:46

في العالمين انك حميد مجيد. فهذا هو الدرس الاول من دروس مدرسة الحياة ونشرح فيها كتاب صيد الخاطر لابن الجوزي رحمه الله تعالى. وهو الموافق الثالث من شهر في رمضان لعام الف واربعمئة وثلاثين من هجرة خير من وطأ الحصى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:06

وقد اخترت خاطرة ماتعة آلا يفقهها الا صاحب ذوق. وليس ليس هذا كلامي بل هو كلام مصنفها ابن الجوزي رحمه الله تعالى. من كان له ذوق وقصد بالذوق هو جودة - 00:01:36

هو جودة الفهم. اقصد بالذوق جودة الفهم. هو ده المقصود بكلمة الذوق. عندما يطلقها كل اصحاب الفنون. سواء كان في علم السلوك حتى الصوفية مثلا يسمون هذا الذوق والوجود. ان - 00:01:56

تفهم عنهم فهم صحيحا. واصحاب علوم الالات كعلوم الفقه والحديث والتفسير هذا ايضا كلما ارتقى المرء في باب الفهم وجودته صاحب ذوق. وهذا يتجلی اکثر عندنا في علم الحديث فاستتمت ملکة المرء تكلم بكلام يراه المبتدأ في الفن تناقضا. يراه المبتدئ - 00:02:16

في الفن تناقضا. لكن اذا علا ذوقه علم انه كان ناقصا فهم هذه الخاطرة اخترتها بعنایة ان تكون في مطلع شهر رمضان وارجو ان ينتفع بها العالم والجاهل طالب العلم وغيره. لأن طالب العلم او العالم بلاش يعني العالم مهما علا في منصبه فانه - 00:02:49 دائمًا ان يسمع تذکیر غيره له. وكلما سدد المرء في الفهم آلا تتلقى كلام غيره باذن مشتاقة لا باذن ناقضة. احيانا اه يدخل اه بعض طلبة العلم وانا كنت متبسا بهذا. قبل ذلك تدخل في اي خطبة جمعة. واسمع - 00:03:19

الخطيبة باذن الناقدة. ممكن اقول مش في الفورمة. ما اعرفش يجيبيها. لو انا كنت جبتها صح لو انا كنت حطيت الدليل الفلاني الذي فاته مسلا. اطلع من الخطبة اقول لك الجدع ده ضعيف. ضعيف ضعيف المستوى - 00:03:49

ليه ضعيف المستوى؟ لانني سمعته باذن ناقضة. فلما وقعت لي واقعة واحكيتها طبعا للعلم خبرة يعني وسائل الله الا يجعلنا عبرة. بل يجعل لنا عبرة. لكن انا اعتبرته بهذه الواقعية وحكيتها - 00:04:09

امر آلا فيما تقدم من الزمان كان هناك رجل طيب ليس غزير المعلومات ده مش نقد بقى لا ده الحقيقة يعني ليس غزير المعلومات. وكان يخطب في مساجد الجماعة الشرعية. وهو من بلدي من هنا من - 00:04:29

وآلا عندما يلقاني يقول لي الفهرس بتاع الخطب بتاعتته. ماذا قال في فيما مضى وماذا سيقول؟ فطبعا اذا انا لقيته على الاقل باحوار

انزع نفسي منه نزعا رفيقا لاني مش فاضي. لا استطيع - 00:04:49

ابدا لانه ايه؟ متواالي الكلام. عايزه ياخذ نفس عشان اقول له طيب السلام عليكم ما بيأخذش نفس. فعلى طول كلام متنباع. فكنت اكره ان القاه. كل ما اروح مسجد اصلي الجمعة ما يكونش عندي جمعة لازم يقابلني. فذهبت مرة الى مسجد نكرة جدا - 00:05:09
تحت عمارة قلت يستحيل يجي الرجل ده عنده. المهم سبحان الله على ناصية الشارع التقطني. قلت تمسلت قولي بقى الجماعة العوام اللي خايف العفريت يطلع لي. قلت بس اه انا النهاردة مش مش هنتهي بقى من المهم قال لي - 00:05:29

في انا خطب الجمعة واتكلمت عن قصة آآ ابراهيم عليه السلام واسماعيل عليه السلام. قصة بقى سبح والكلام ده. وبعدين قلت بقى فلما اسلم وتله للجبين وناديناه ان ابراهيم قد صدق وقام واقف. وقوته دي خلتني اعمل حوالي خمس ست خطب. الوقفة دي. هو غش - 00:05:49

بيقف قد صدق وبعدين قعد يقول لي مش عارف ايه انا انشغلت عن كلامه تماما. واستغرقت في المعنى الذي القى في قلبي. مهلوك الوقفة دي مسألة الوقف والابتداء. هذا فن كبير. فن كبير. لما يقرأ المقرئ اعرف اذا كان فاقها لما يقول ولا - 00:06:19
غير فاتق بمسألة الوقف والابتداء. مسلا احد القراءات المشهورين قال وهو يقرأ بقى في حفل وانت عارف الناس اللي بيسمعوا دول طرش هو اهم حاجة الرجل هيخطب ازاي عشان الله الله قاعد يا مولانا ما يعرفش هو قاعد ايه يعني. قاعد وسيق - 00:06:39

الذين كفروا الى جهنم وزمرا قاعد قاعدين اتقوا ربهم الا الجنة زمرا. وما عنديش فكرة بما يقرأ القاري. لكن هو عايز عشان يقف عشان يهلال المهم القاري ده ايه قرأ واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. فقرأها كالاتي واذ قال - 00:06:59

لقمان لابنه وهو يعظه يابني لا تشرك بالله. معنى تام صحيح. خلاص؟ لكنه لما بدأ قام قايل ايه؟ بالله ان الشرك لظلم عظيم المعنى صح برضه. لأن الباء هنا صارت بقى القسم. مش حرف جر. الآية ليس فيها قسم اصلا - 00:07:19
عشان يخترع معنا في الآية ليس موجودة. فهذه بداية فاسدة. لا يجوز لأحد أن يبدأ بها مطلقاً ليه؟ لأنه أوجد معنى ليس في الآية. لما يقول بالله ان الشرك لظلم عظيم. طبعاً الناس بتهلل والكلام ده. فاحنا عندنا مسألة الوقف - 00:07:44
وانا انصح يعني اهل القرآن اخوانا اللي بيتصدرو للقراءة في في المحاريب يفسروا القرآن والكلام ده ان يعتنوا بباب الوقف والابتداء.
وابو عمرو الداني له كتاب كامل في هذا اسمه الوقف والابتداء - 00:08:04
خلاص؟ فعايز آآ يعني آآ اقول لما وقف الرجل قد صدق ادت المعنى. اللي انا عايزه. كل انا بتكلم اياميها عن ان الايمان يزيد وينقص.
وان الايمان لابد له من - 00:08:24

عمل الذي وقع في قلبي انداك من هذا الوقف شف الآية بيقول لك فلما اسلم وتله للجبين اهو ده شغل عمل الجوارح كفاية على وشه.
وجاب السكينة وهيدبح مش كل ده عمل؟ قال له قد صدق. اذا التصديق لا يصلح الا به - 00:08:44

الجماعة اللي يقول لك الايمان هو التصديق غلط. اضفت الحثة دي الادلة اللي انا بجيبيها طبعاً ده مش مش دليل آآ الدليل اللي في المسألة ادلة كثيرة جداً و مباشرة. كمان. لكن انا اغتبطت بهذا لأن الآية دي - 00:09:06
ما كتش قادر او وانا بقرأ مش عارف انتزع منها الدلالة على هذا المعنى. فلما وقف وقال قد صدق فالليت على نفسى من هذه اللحظة اذا دخلت مسجداً كان حوالي اربعين سنة. اذا دخلت مسجداً ان اعطي قلبي وسمعي للخطيب. ايا كان الخطيب - 00:09:26

وطرحت الاذن الناقدة خلف ظهري. وفعلاً لا انكر اني استفدت من كل خطيب تكلم بكلمة على اي منبر فانا عايز اقول مسألة الذوق في العلوم ده معناها جودة الفهم في هذا العلم - 00:09:46
وربما تكلمت بكلام لا يفهمه من لم يكن عنده ذلك الذوق. وانا عايز آآ نفرق برضه بين ذوق الصوفية الذي لا آآ ينطبق على الاصول التي يتافق عليها الائمة والذوق الصحيح. الذي ينتج عن ملحة صحيحة. فهو الخطيرة دي اه اعجبتني - 00:10:08

ص فنا اليك نفر من الحج: يستمعونه: القرآن: فلما آتاه حضرة قالوا له - 00:10:28

فالانصات يختص بسمع القلب والاستماع بسمع الجارحة خلاص؟ ولا مانع ان الكلمة دي تبقى مكان دي ودي مكان ديت لكن الصحيح يعني او الصبر وقت المسألة ان الانصات عادة يكون لسمع القلب. والاستماع يكون لسمع الجارحة. ولا مانع - 00:10:48
كما قلت ان يكون الاستماع يدل على انصات القلب وكده يعني. فانت اذا اعطيتني سمعك او اقول كما قال القرآن القيت سمعك او القى . السمع وهو شهيد لان القاء السمع معناه الاستسلام. ها؟ القاء - 00:11:18

تم مع الاستسلام لما يقال. يعني ما فيش معارضة قلبية لما تستمعه بالاذن الجارحة. مسلم يعني سلم تماماً فإذا سلمت وتركت سمعك القتله. بهم طالما ما فيش مقاومة للمعنى، السمع يستدرج له حده كده - 00:11:38

بسهولة امتى بقى الدنيا تقف لما اذنك ترفض؟ عشان كده ربنا قال ايه؟ ولو علم الله فيه خيرا اسمعوا طب ما هم سامعين. يسمعون بالاذن الجارحة بس لان في مقاومة من السمع. مش عايزيين يفهموا فحصل نوع من المقاومة للمعنى ما وصلش القلب - 00:11:58

خلاص؟ فانت بقى اذا القيت يعني سمعك ليس في هذه الخاطرة بل في كل من في كل كلام يدلك على الله سبحانه وتعالى تنتفع انفاسا كثرا. يقووا ابن الحوزة، رحمة الله وعجا من عارف بالله عز وجل - 00:12:19

يخالفه ولو في تلف نفسه. هل العيش الا معه؟ هل الدنيا والآخرة الا له اف لمترخص في فعل ما يكره لنيل ما يحب. تالله لقد فاته
اضعف خافوا ما حصل. اقبر على ما اقوله يا ذا الذوة. هل وقع لك تعسير في عيش - 00:12:39

وتخييب في حال الا حال مخالفته. ولا انشنی عزمي عن بابكم الا تعثرت باذیان اما سمعت تلك الحکایة عن بعض السلف؟ انه قال
رأیت على سور بيروت شابا يذكر اذکروا الله تعالى فقلت له الک حاجة؟ فقال اذا وقعت لـ حاجة سأله ایاه - 00:13:09

اتاهي بقلبي فقضها. يا ارباب المعاملة بالله عليكم لا تكدرروا المشرب قفوا على باب المراقبة وقف الحراس. وادفعوا ما لا يصلح لا ما لا يصلح ان يلتج فيفسد واهجروا اغراضكم لتحصيل محبوب الحبيب فان اغراضكم تحصل. على اني اقول - [00:13:39](#)
اف لمن ترك بقصد الجزاء هذا شرط العبودية؟ كلا انما ينبغي لي اذا كنت مملوكا ان افعل ليرضى لا لاعطى. فان كنت محبأرأيت قطع الاراء في رضاه وصلا. اقبل نصح، يا مخدوعا بفرضه. ان ضعفت عن حمل بلائه - [00:14:09](#)

استغث به وان الملك كرب اختيارة فانك بين يديه. ولا تيأس من روحه وان قوي خناق البلاء. بالله ان موت الخادم في الخدمة حسن
عند العقلاء اخوانى لنفسى اقول له شرب معى فليرد. ايتها النفس - 00:14:39

لقد اعطاك ما لم تؤمنني. وبلغك ما لم تطلبي. وستر عليك من قبل ما لو فاح ضجت المشام. فما هذا الضجيج من فواتك مال الاغراض؟
ام مملوك الانف ام حرة اما علمت انك في دار التكليف؟ وهذا الخطاب ينفي، ان يكون للجهات - 00:15:09

فأين دعواك المعرفة؟ اتراه لو هبت نفحة فاخذت البصر كيف كانت تطيب لك الدنيا واسفا عليك لقد عشيت البصيرة التي هي اشرف وما علمت وما علمت كم اقول عسى ولعل وانت في الخطأ الى قدام. قربت سفينه العمر من - [00:15:39](#)
ساحل القبر وما لك في المركب بضاعة تربح. تلاعيت في بحر العمر ريح الضعف ففرقتك تلفيق القوى وكان قد فصلت المركب. بلغت نهاية الالحال، بلغت اي النفس، يخاطب النفس.. بلغت نهاية الالحال، وعن هواك تتلفت الى الصبا - [00:16:09](#)

بالله عليك لا تشمتني بك الاعداء. هذا اقل الاقسام. واوفى منها ان اقول بالله عليك لا يفوتنك قدم سابق مع قدرتك في على قطع المضمار. الخلوة الخلوة واستحضرى، قرب العقا، وحوى، في حيرة الفكر. واستدرك، صابة الاحما، قبل ان تصير، بك الصبر -

عن الصواب. وعجبناكم صعدكم كلما صعد العمر نزلت؟ وكل كما جد الموت هزلت. اتراءكم من ختم له بفتنة؟ وقضيت عليه عند آخر عمر اموره المحنـة كان اول عمرك خيرا من الاخـير. كنت في زـمن الشـباب اصلاحـتك في زـمن ايـامـي - 00:17:09
المشـيب وتـلك الـاـمـثال نـضـرـيـها لـلـنـاسـ وـما يـعـقـلـهـا الاـالـعـالـمـونـ. نـسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ ماـ لـاـ يـحـصـلـ الاـبـهـ. وـهـوـ تـوـفـيقـهـ اـنـهـ سـمـيعـ
مجـيـبـ. اـرـجـوـ انـ تـكـوـنـ يـعـنـيـ هـذـهـ الـخـاطـئـةـ - 00:17:39

ترى مست القلوب. عصبها في محورين. مرد المحورين الى واحد منها العصب الاول العبودية والعصب الثاني المحبة. ومرد المحبة الى العبودية لأن الناس اصحاب الدنيا ليس الذين يتكلمون بلسان الشرع. انما الكلام الذي ساذكره كلام - 00:17:59

تم الحبيبة. الشعراء الذين تعلقوا بالنساء. او الكتاب من اصحاب القلم السيء الذين يستطيعون تعريف المحبة تعريفاً قوياً يدخل على قلبك رغماً عنك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحراً. وهذا هو الذي يسميه العلماء بالسحر الحال. السحر الحال - 00:18:37

هو الكلام الجميل. كاتب او صاحب لسان جيد او شاعر. بدأوا يعرفوا محبة عرفوها بكلام كثير ووضعوا لكل كلام عنواناً. قال لك انت لا تستطيع ان تصل فالى قمة اي شيء الا بالدرج. وهذا حق. خذ الطير مثلاً - 00:19:07

حمامه باضت افرخت اكلت ولادها تبتدئ تعلمها الايه؟ الطيران. هل يستطيع ان يحلق في جو السماء بريشه الاصفر وبجناحه الضعيف لا تبتدئ تعلمها الطيران يطير متى وينزل. ها وينزل هبد. ليه؟ مش عارف ينزل. ها؟ لأن الطائر عندما يربى - 00:19:37
بان يرتفع يضرب بجناحه بقوة. فاذا اراد ان ينزل نشرهما واوقفهما. مش تشوف انتم الكلام ده ها اهي كده وصف الطائر في الصعود يضرب بقوة وفي النزول يعمل كده. ها ولا يضرب. وبعددين ولا يضم - 00:20:07

جناحه الى جسده. لأن كده يسقط على طول. الذي يحفظ توازنه ونشر الايه؟ هو نشر الجناحين. لما تقرأ بقى واخفض لهم جناح ذل من الرحمة. اخفض يعني انزل. ينزل ازاي؟ يعمل كده. لكن انت لما تعمل كده بتزعجهم - 00:20:27

تعمل كده معنى ذلك ان انت هتسبب لهم قلق. انت بقى تحط آآ الشيء على الجنaza ولا يتحرك عندما يسكن. فانت المفترض مع ابيك وامك تعمل زي الطائر اذا اراد ان ينزل. تعمل كده. لو ابوك - 00:20:47

عالجناه وامك على الجناح الثاني لما لو عملت كده هتوقعي. ها لكن تفضل عامل كده وتنزل خلاص دي مرحلة سكون. فاهم والساكن ضد المتحرك. ما تتحركش. يبقى ما فييش ازعاج. عشان كده مسلا لما بنقول الرجل المتزوج - 00:21:07

بنقول المرأة هي السكن السكن يعني ايه؟ يعني لا تتحرك. ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا ايه؟ اليها. انت اللي بتسكن مش العكس ليه؟ لأنك كرجل بتتسع في الدنيا الواسعة وده بيهاجر معك وده مش عارف ايه وده عايز ايه يعمل لك ايه وده عايز يخدعك وده عايز ياخذ فلوسك وده - 00:21:27

مش عارفين فانت عاوز الدibe وانت ماشي في وسط الناس مبرق كده ومفنجل وواحد بالك قوي يبقى انت متحرك ولا لأ؟ متحرك كل جسمك متراكب لو دخلت البيت وتحركت كمان يبقى متحرك برة متحرك جوة ده انت هتتجنن ها ايه المفترض بقى انا راجل متحرك برة - 00:21:51

الست تفهم الكلام ده. الكلام ده للستات اللي قاعدين تحت. ها؟ مش لكم لهم لهن. عشان اللي متخلين البيت يعني على العفاريت شغالة في البيت والكلام ده تتنقى الله سبحانه وتعالى عشان نقابل ربنا بوش ابيض. فالافتراض ان الرجل اول ما يدخل بيته يسكن يسكن يعني ايه؟ يعني يوقف - 00:22:11

ودانه وقف دماغه وهو امن ان الست دي مؤتمرات على حياته كلها. ما يدخلش اول ما يدخل تعال افضل شف عيالك. الواد ده مش راضي يزاكر. والواد ده مش راضي مش عارف ايه. الواد ده مش عارف ايه ده! دماغي. خلاص؟ اول ما تتلاقاه بالكلام ده. وممكن اول ما تتلاقاه يقوم داخل - 00:22:31

واقعة على وشه. ليه؟ شنطة العيل على دوار الباب على طول. يعني حتى لما جه من المدرسة لم تتكلف خاطرها وتحط الشنطة على جنب. لأ أول القصيدة عمالة ها؟ لأ يبقى المفروض الرجل يدخل عشان يسكن. عشان يأخذ قوة يقدر يواصل بكرة. مرة أخرى مع - 00:22:51

خلق الله الذين يجعلونه متحركاً رغماً عنه. ها فالافتراض انا بقى لا انا عايز اتعامل مع ابي وامي شف عشان تفهم القرآن ودقائق القرآن ومعانيه لما يقول لك واخفض لها جناح الذل. من الرحمة ودينا اصل هرجع لها تاني كمان شوية. بس هخلي المعنى الثاني اللي انا - 00:23:11

انا عايز اقوله في موضعى عشان المسألة الدنوی. فيبقى فالام اللي هي الحمامه يعني بتعلم الطيران شوية شوية
شوية لحد ما بيتدى يلاقي له ريش ومش عارف ايه وبعدين يطير. اي واحد وصل الى القمة في عمله ما وصل - 00:23:31
اي انسان وصل الى كمال العمل. سواء في عمل الدنيا او الآخرة. ما وصل اليها طفرة انما ايه حصل له تدرج. وعلى حسب جده
ومعرفته بهدفه يكون قرب وصوله او بعد وصوله - 00:23:58

الانسان العارف بالحقيقة غير المغفل. فالجماعة الحبيبة دول قال لك انت لن تستطيع ان تصل الى قمة الحب الا بمراحل تبتدى الاول
في روضة وتنزق شوية تطلع في روضة رقم اتنين مش عايز اقول تيجيئات والكلام العك اللي بيقولوه - 00:24:23
بكره جدا التعبير بالانجليزي والكلام ده. واي محاضرة انا نطقت كلمة على لسانى كده من الكلام الهدأ انا بعتذر عنها وبقول كده اعتذر
عنها اعتزارا بلغتي. وان انا ما اعبرش ابدا بلغة عدوى مطلقا. فانا عايز اقول طالع من روضة اولى روضة تانية وبعدين دخل اولى
ابتدائي تانية ابتدائي - 00:24:43

وصل الجامع. الحب كده برضو وصل هؤلاء المحبون اوصل هؤلاء المحبون درجات الحب الى قريبا من ستين اسم من لازم تنقلب في
الستين اسم دول. هنسمي الستين اسم دول مراحل. او منازل. لابد - 00:25:03
تنزل في المنزلة الاولى وبعدين اذا وصلت فيها ونجحت تقبلك على المنزلة الثانية وتفضل تترقب زي السلم كده تترقى لفوق لفوق
لحد ما تصل الى اعلى درجات الحب اللي ما فيش بعدها - 00:25:28

وانا مش هقول اعلى درجات حب لكن ساقرأ لكم اه الاسماء كل اسم تحتيه معنى. قال لك طب المعنى ده نلخصه نقول فيه في ايه؟
قال لك نحط له عنوان كذا. طب ازا تدرج علي شوية يبقى المحبة دي اسمها كذا. قال لك تحط لها عنوان. فانا لست - 00:25:43
كنت معننيا بشرح الكلام للحبيبة. لكنني ساذكر لكم الاسماء التي ذكرها ابن القيم رحمه الله. وجمعها من كتب الشعراء وبنات
واراحنا رحمة الله عليه. عشان تعرف اخر درجة من درجات الحب كيف هي. بيقول ابن القيم - 00:26:03

رحمه الله وزي ما قلت لك دي عباره عن ايه؟ عباره عن عناوين فقط يقول الحب اول حاجة في في مساء او سير المحب الى اخر
مقصوده ايا كان المقصود بقى دنيا ولا دين. المهم له اخر المقصود. قال لك ايه؟ قال لك هي - 00:26:23

محبة دي اول درجة. والعلاقة والهوى والصبو والصباة والشغف والمكر تواجد والكلف والتتيم والعشق والجوى والدنف والشجو
والشوق والخلابة والبلابل والتباريح والسدم والغمرات والوهن والشجن والللاعج والاكثئاب والوسط والحزن والكمد - 00:26:48
نزع والحرق والزهد والارق واللهف والحنين والاستكانة والبالغ واللوعة والفتون والجنون واللهم والخجل والرسيس والداء المخامر
واللود والخلة والخلم والغرام والهياق والتدايه والوله والعبادة. تعبد اعلى درجات الحب ايه بقى ؟ التعبد. دي كلها درجات الحب. فلن
تصل الى العبادة - 00:27:18

التعبد الا اذا مررت بكل هذه الدرجات. ده الكلام ده تقسيم اهل الدنيا للحب. بس انا عايز اعرفك اعلى درجات الحب هي ايه؟ ده قصد
من الكلام العك ده كله. اللي انا قلته ده. ان العبادة اعلى درجة - 00:27:58

الحب كانوا زمان لما كنت انا في اولى اعدادي وتأدية اعدادي على المزلقان الوسطاني ده كان نسي بييعوا كتب اسمها رسائل الحب
والغرام. ساعات يبقى ورقة حولها تحبيب بس ما بيعرفش يعبر عن مشاعره. يقوم يفر الكتاب ويختار ايه؟ رسالة - 00:28:18
عشان يبعثها لمين ؟ يبعثها للبنت الحبيبة مستجاب الدعوة ولا ايه؟ المهم كان يبقى الواحد اللي بيحب بت ولا حاجة ومش عارف
يكتب ومنيل من هنا ويتعذر في اذيه ويتلخبط ولسانه ينشف والكلام ده. كان يشتري كتاب من كتاب كان مسلا بيتساينغ ولا حاجة -
00:28:38

قرش سادة. الكلام ده كده سنة واحد وسبعين اتنين وسبعين كده. ويبيتدى ايه؟ يقرأ والكلام ده. كان لي صاحب من بلدية يعني اسأل
الله ان يرحمه وان يغفر له. كان سره كله عندي. فاشتري الكتاب ده وكان بيحب بنت يعني وكان ايه يبعث لها الجوابات والكلام ده -
00:29:10

فكان يقول لي تعالى نختار ايه حاجة حرقة كده. ها اول ما البت تقرأها ها تخر صريعة لليدين ولل Ferm. كما يقال يعني المهم اللي انا

لآخرته انذاك ان كلمة انا باعبداً تقريرياً في كل جواب - 00:29:30

انا بعدك اهو دول ما يعرفوش بقى مراتب الحب. ولا يعرفوا ان اعلى درجات الحب التبعد ده شوية صيع. ها ما عندهمش لا معاني
ولا آآ مغاني ولا الكلام ده ما يعرفوش حاجة. ازاي اللي كتب الجواب نطق وقال انا باعبداً اللي هي ازاي يوصل لها يعني -

00:29:50

ها الا ان دي نوع من الفطرة. استسلام المحب الكامل لمن يحب. اسمه عبودية هو ده هي دي العبودية. الاستسلام الكامل ليس لك
ارادة مطلقاً معه. يوم ما تشم نفسك معه تبقى - 00:30:10

فانتقصت من العبودية مرحلة على حسب ما تشم نفسك بقى. شف نفسك طويل ولا نفسك قصير ولا نص نص. كل ما نفسك يطول او
يبان مع حبيبك يبقى انت عبوديتك او محبتك ليست كاملة. يوم ما تقطع النفس يبقى انت عبد - 00:30:30
يعني العبودية اذن هي الاستسلام الكامل بدون اي ارادة بدون اي مقاومة منك كنت برضه كنا ساكنين مع في ايام ما كت في تانية
سانوي. ب Russo شباب كده فكان فيه واحد رحمة الله عليه برضه كلهم ماتوا وانا اللي لست عايش اهو. المهم كان بيحب بنت في العمارة
والكلام ده - 00:30:53

وبعدين آآ يعني ايه يقعد قدام الشباك يزاكر ويبيص لها فالهمم كانه يعني استغرق في الكتاب قيمة عشر دقائق ولا حاجة فواحد من
الايه من اللي ساكنين معنا ما هو احنا شغالين انا الحمد لله ما اشتغلتش - 00:31:18

ما تستغلش مخبر في الحاجات دي. قال له البت نزلت هو كان لابس بيجمامة جبهة مشروط وبعدين هو كان مهندم جداً. صاحب
هندام. يعني عمره ما ينزل الا وال حاجة مكونة - 00:31:33

يكويها ازاي؟ يقوم فاردها تحت المرتبة اللي بيان عليها. وينام عليها فباتالي ايه؟ هتنكتوي. ما هو بقى قصة بقى يكوي وما يكويش
والكلام ده في فلوس اساساً فشوف بلغ من هندامه لازم ينزل بالبنطلون المكون تحطه تحت المرتبة عشان ايه عشان يكويه. وما
ينزلش الا كده يعني. ليه؟ عشان ينزل - 00:31:47

برضه يعني حاجة كده يعني. المهم شف كنت هغلط اهو. طيب بس ما طلعتش الحمد لله. المهم قالوا له البت البت نزلت نزل بقى
كالاتي هتجيب مشروط اللي هو هنا. والبيجمامة الجاكيت بتاع البيجمامة ده والجاكيتة دي غير الايه؟ البنطلون. ده من لون وده من لون
00:32:08 -

الشباب بتاع الحمام اللي لابسه شبشب بصباع والشباب الثاني تدخل في رجلك. ها هو عادي خالص لانه آآ طبيعي لما يكون آآ
ساكنين في شقة والكلام دوت حتى انت في البيت لو لقيت شبشبين ولقيت قدام الحمام شبشب فردة - 00:32:31
ده غير اختها بتلبسها وتدخل. ما ما فيش مشكلة ما هو لا حد هيراقبك ولا الكلام ده. هو بقى لانه حصل له الزاهر وصل في درجة
الحب الى الجنون. ماشي احنا نقول الجنون - 00:32:51

احد مراتب الحب. المهم لبس نزل بالقصة دي يجري لحاقها عند المزلان والوسيطاني اللي عندنا ده تمام. وبعدين ما عرفش يجيبيها
برضو كانت سرت في اي حارة بتشتري حاجة ولا بتاع. المهم راجع. وبعدين لما رجع ب Russo متدهول على - 00:33:01
برضه دي من درجات الحب الدهولة دي. واخد بالك؟ فيبيقولوا ايه اللي انت عملته ده؟ ما شفتش نفسك وانت نازل؟ فبص كده قال
يااه! ده كان شكله الوحشة والحمد لله ما قابلتهاش. ها لان هيقابلها ايه فشوف يعني فكان بقى رسائل الحب والغرام دي - 00:33:20
اما يكتبها الآخر او لآخرته فيما بعد لما قرأت في العبودية والعبودية هي الاستسلام الكامل والكلام ده. نظ لダメي مسألة ايه القصة
اللي انا بحكيها لكم دي كلمة انا باعبداً دي. كل جواب تقريرياً انا باعبداً. اذا العبادة - 00:33:40

هنعرفها ان العبادة تكون في محورين المحور الاول كمال الحب المحور الثاني كمال الذل ادي العبادة طب دول محوران ممكن
الخصم في محور واحد او ممكن اقدم واحد على واحد او واحد ييجي تبعاً واحد اه - 00:33:59
انهي واحد يسبق الثاني كمال الحب اللي لازم يسبق لانك لن تنزل الا بالحب. اوعى تقول لي كمال الذل وبعدين كمال الحب. لا. اللي
بيخليك تبذل روحك الحب لان الزل مر - 00:34:27

اللي خفف الزل انك محب مصر ده حتى ممكن ما تبقاش محب يعني ليس لك اراده سواء بحب او بغير حب اللي يخللي الذل يمشي
عدم الارادة سواء بحب او بغير حب. يعني احنا عندنا في الامساال بتاعتنا بنقول ايه؟ ضرب الحكومة مش عيب - 00:34:49
ما يجي الشاويش يمرمطك في الشارع وبيعتر كرامتك. وما تقدرش تقول له بيم تقول له حاضر يا باشا. انا غلطان يا باشا. طب الكلام
ده لو لو هو هو مش شاويش يعني. لو - 00:35:15

جارك عمل فيك البهدلة دي كنت هتعمل فيه ايه؟ كنت هتطحنه. صح ولا لا؟ لأنك ما تقدرش ان كرامتك تتبعتر في الشارع علشان جارك ضربك. لكن الحكومة لها شوكة ولها سلطان. وتعاقب وما انتاش قدتها. يبقى ذلت بس مش بحب - 00:35:29
عشان كده بنقول الذل لا ينزل المرء الا بعدم الارادة. سواء كانت بحب او بغير حب. احنا النهاردة بنتكلم عن الارادة بالحب انت اه صح مرمطك وبعتل كرامتك ويتدععي عليه - 00:35:49

لكن عندما تضع جبتك هذه اعلى ما فيك وتضع هذا الانف الذي هو اشرف ما في الوجه اشرف ما في الوجه الانف. ولذلك تلقيه طالع برة كده بارز ها حبيت تساويه وشك كده مناخيرك هتروج. يبقى اللي طالع برة ده عنوان الوجه عشان كده بيقول لك انا جبت

من اخيرة الارض ها ومنه الانفه الانفة والعلو والكبر مشتقة من الانف فتضع جبتك على ما فيك. وتضع انفك اشرف ما في الوجه.
وتتسجد لربك وتبقى مبسوط وسعيد ما هو ده كمال الذل. ان تضع اشرف ما فيك موضع نعلك. وموضع نعال الناس -

فعشان كده احنا عندنا كما تمام الحب مع كمال الذل ده انا عايز اقول لك العلاقة ما بينهم كل ما تنزل تحت اووي اووي اوي تطلع فوق اووي تحت اووي اووي اللي هي ايه ؟ الذل - 00:37:05

ها و فوق الحب يبقى انت حالك تنزل تحت طب تنزل تحت دي ايه ؟ ما هي دي عنوان العبودية تنزل تحت يعني يتداس عليك ما اقصدش طبعا ان الداس عليك ان المعنى لقد يفهمه احد خطأ. ان يقابلك يلطش لك واذا دار خدك الايمان ادي له خدك الایسر. الاثنين - 00.37.35

هـ لـ ما اقـدـشـ المـعـنـىـ خـالـصـ. لـ اـنـ الـمـعـنـىـ الـذـيـ اـقـدـشـ فـيـماـ يـتـعـلـقـ بـالـرـبـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ. هـاـ بـالـرـبـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ. كـلـ مـاـ تـنـزـلـ تـحـتـ
قوـيـ كـلـ مـاـ تـطـلـعـ فـوـقـ وـهـذـاـ الذـلـ يـكـبـحـ جـمـاحـ الـكـبـرـ الـذـيـ هوـ مـخـلـوقـ فـيـ النـفـسـ. لـانـ - [00:37:59](#)
كـبـرـ بـوـابـةـ الـكـبـرـ الـظـلـمـ وـالـجـهـلـ وـدـيـ اـصـلـ الـخـلـقـةـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ اـنـهـ كـانـ ظـلـومـاـ جـهـوـلـاـ. قـضـيـ اـصـلـ الـخـلـقـةـ. كـلـمـاـ اـسـتـضـاءـ الـمـرـءـ بـنـورـ الـوـحـيـ
يتـخلـصـ. مـنـ الـظـلـمـ وـتـخـلـصـ. مـنـ الـجـهـلـ.. وـعـلـىـ قـدـرـ مـاـ عـنـدـهـ مـنـ. - [00:38:25](#)

قائد الوحي على قدر ما يقل الظلم والايء؟ والجهل. يبقى هذه النفس فيها داعية الالوهية دعاء الالوهية. لكن ليه اي واحد فينا ما بيقولش انا ربكم الاعلى؟ زي ما فرعون قال - 00:38:43

الذى يمنعك ان تدعى هذه الدعوة حاجتين اما ان يكون العجز لان انا ربكم الاعلى. طب هات لنا اية من الايات انا فقير عايش على الارض اريدك الان في المكان الخراب ده تقول يا عمارة اطلعي واتشطبي وتديني المفتاح - 00:39:00
اذا كنت الها هيعجز ولا ؟ هيعجز. اذا العجز هو الذي منعه ان يقول انا ربكم الاعلى دي الحاجة الاولانية. الحاجة الثانية الایمان يمنعك ان تقول انا ربكم الاعلى .. ازاء بعن . اقه لهاها - 00:39:28

اما ان يكون المانع عجزاً واما ان يكون المانع ايماناً. واعتبر بحال فرعون الفاجر ده كل نفس فيها داعية الالوهية واعتبر بحال فرعون فرعون. غدر فاظهر وغيره عجز فاضمر مش لازم يبقى يعني واحد الالوهية كلها. ياخد لحسه كده. بانه ايه نافش ريشه انا

اوانا الكلام اللي اقوله واتسمع ما فيش حد يقول لي لأن ما هي ده جزء من الالوهية اهي. ها ان يعمر فيطاع ايا كان كان الامر فوق المستوى تحت المستوى ما فيش حد يرد لي كلمة - 00:40:23

وفي بعض الناس بيتصرفوا كالله صغار على الارض. لا يرضوهم وازع لا من دين ولا من حياء حتى فكل انسان فينا انا وانت على

استعداد ان نقول انا ربكم الاعلى - 00:40:39

ما الذي يكبح هذا هذه الشهوة في التسلط والكفر والكلام ده هو اهل الايمان يمنعه الايمان ان يقولوا هذا طب اهل الفجر يرمون بالحجارة لو واحد قال انا ربكم الاعلى وانا هبقى مؤدب معه شوية اقول له هات لي العمارة هات لي القصر اعمله لي دهب اعمله لي مش عارف - 00:40:56

هيعجز. اقول له خلاص الله ايه وبتاع ايه ما تطلع من الحدوة اللي انت عايش فيها دي. خلاص؟ فما فيش حد يعرف يدعها. لكن يدعى بعض صفاتها واحد متخانق مع واحد - 00:41:16

تيجي تصالحه يقول له ما اتلختش اللي يقول لي لأ ليه ما اتلختش ليه؟ هو انت اعلى واحد يعني اذا كان غنى فيه اغنى منك. اذا كنت قوي فيه اقوى منك. اذا كنت رئيس فيه رئيس اعلى منه - 00:41:30

يبيشيك بالريموت كنترول ما تعمليش فيها بتاع وفالو وتطلع لي وتقول لي انا مش عارف مين ولا بتاع. لا. وتقول لي المباحثات والمتش عارف ايه والعلاقات سنانية ما فيش حلقات سنانية. فيه هناك يروح يؤمر فيطيع. انما نطلع من الكاميرات ومتش عارف ايه ونأخذ لنا كم صورة وبتاع ونقدر الاحضار ومش عارف ايه. احنا اهم حاجة - 00:41:44

اللي جوة. بتقولوا ايه في الغرف المغلقة؟ بيروح يتلقى الاوامر ويجي ينفر. مش العلاقات السنانية ولا يحزنون. ها؟ اذا كنت هفكرك واجيب لك الدفاتر القديمة. وافتتح لك بقى وافر لك الصفحات والحدودة دي. فما تفكرش عشان انت وصلت الى التوب في مكان معين ان ما فيش - 00:42:04

منك ده حاجة اصطلاح بتاعي انا ده ها طب وطبع وغلطت برضو وقلت الطب وبتاع. ها استغفر الله. المهم عايز اقول دايما فوقك حد اووعي تتصور ان انت اللي فوق - 00:42:24

فما تجييش تقول لي ما اتلختش. اللي يجيب مناخير الارض. ما اتلختش. اللي ما اتلختش وعمال شغال ما اتلختش ما اتلختش. لأن الله عز وجل اطلعك على لوح الخلق ده عنده ايه وده عنده ايه عشان تقول لي ما اتلختش اللي مش عارف ايه. اهو ده اللي كل ما تصالحه ما تعرفش تجييه اهو ده عنده داعية الالوهية. بس - 00:42:39

مش كلها حنة كده واحدها اللي هي الكبراء مش عايز يجي بقى له كبير ولا عايز حد يكلمه ولا القصة دي. فانا عايز اقول اذا النفس البشرية اللي فيها داعية الالوهية. ايه اللي ينزله الارض - 00:42:59

الذل بس احنا نحن نزيد ذلا بحب. ده موضوعنا. ذلا بحب. ليه؟ لأننا نتذلل لحالقنا لربنا والهنا الذي خلقنا وآآ واعتنى بنا فارسل اليها رسولها وانزل كتابها واصطفاك مسلما. كان ممكن تطلع ابن لا بوين كافرين - 00:43:13

وتبقى متغصب لهذا الدين وترى انك على الحق وكل الدنيا على الباطل. عافاك من هذا وخلاقك مسلما ولم تعرف شرف هذا الاختيار. بانك انت فرطت في اوامر خالقك. وفرطت في اتباع نبيك صلى الله - 00:43:43

صلى الله عليه وسلم الذي جاء ليذلك على الله ومن ثم اذا امنت به ذلك على الخلود في الجنان. اذا خاطرتنا وعصبها العبودية اللي هي تشمل المحبة. وشف يعني الله عز وجل وصف انبأوه بهذا الوصف الجميل - 00:44:03

شف نوح انه كان عبدا شكورا ووهدنا لداوود سليمان نعم العبد وايوب انا وجدها صابرا نعم العبد. واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار. ويوسف انه من عبادنا المخلصين - 00:44:28

والنبي عليه الصلاة والسلام وصفه ربه في اعظم المقامات بالعبودية يعني شف نزول القرآن عليه الحمد لله الذي نزل الكتاب على عبده ولم يجعل له عوجا في التحدى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدها فاتوا بسورة من مثله - 00:44:49

في الاسراء سبحان الذي اسرى بعده في مقام الدعوة ولما قام عبد الله يدعوه كانوا يكونون عليه لبدا. اشرف المقامات يصفه بنفسه عبودية حتى ان بعض الناس يفضل ما بين ليلة القدر وليلة الاسراء - 00:45:19

ايهما افضل ايهما اشرف؟ ليه؟ لانه وصل الى ربه تبارك وتعالى في ليلة الاسراء. وكلمه ربه تبارك وتعالى او قعدوا يفضلوا العلماء ما بين ليلة الاسراء وما بين ليلة القدر التي خير من الف شهر كما تعلمون - 00:45:39

وأكمان لما في الحديث المشهور حديث انس ويروى ايضا بحديث معاذ لما ركب معاذ خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ قال لبيك رسول الله وسعديك. ثم سار ساعة. قال لبيك رسول الله وسعديك. ثم سار ساعة. قال يا -

00:45:55

كل العشاء المعاذ ايه؟ يلم قلبه. يجمع قلبه كله لأن يكرر تلات مرات ويسيبه يقول له مرة ويسيبه. يقول له بره وسيبه فصار معهد متلهفا. ايه ايه ده يقولوا ها؟ قال اتدرى ما حق الله على العبيد - 00:46:15

قال الله ورسوله اعلم. قال حقه ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. قال اتدرى ما حق العباد على الله قال الله ورسوله اعلم قال الا يعذبهم فذكر مقام العبودية الذي يشتمل على اعلى درجات الحب - 00:46:32

يبقى اذا ده عصب الخاطرة وأغدا باذن الله تبارك وتعالى نواصل الكلام وسيأخذ يعني آكلام ابن الجوزي فقرة لأن كل فقرة من فقرات ابن الجوزي في هذه الخطيرة تصلح ان تكون محاضرة - 00:46:51 -

لو احنا حبينا نبينها ونوسع الكلام عنها. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:47:06